

الدراسة التقابلية في بنية الجمع بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية "البحث في دراسة التحليل التقابلي"

فطرية فجرينا (إندونيسيا) طالبة الماجستير

معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

fajrina230293@gmail.com

التجريد

هذا البحث يهدف إلى معرفة التقابل اللغوي في بنية الجمع بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية "البحث في دراسة التحليل التقابلي"، والطريقة المستخدمة هي طريقة البحث الوصفي عن التقابل اللغوي بين اللغة العربية والإندونيسية في بنية الجمع ليس من الغريب أن نقول أننا لن ننفي أن هناك الاختلافات بين هاتين اللغتين التي تحمل معها الصعوبات في تعلم وتعليم اللغة العربية في إندونيسيا. وتتمكن هذه الصعوبات من ظهور الخيرة والغلط والزلل أثناء استخدام اللغة العربية. ومن المؤسف الشديد أن تعلم اللغة العربية في إندونيسيا يتركز على دراسة القواعد مثل النحو والصرف، ولم يكن مرتكزاً على المهارات الأخرى. وفوق هذا أن فرصة تطبيقها تحدثا وكتابيا واستماعيا لم تكن متوفرة.

الكلمة المفتاحية: الدراسة التقابلية، بنية الجمع، اللغة العربية، اللغة الإندونيسية

مقدمة

أشارت كتابات عدة ودراسات كثيرة إلى وجود الصعوبات التي تعتبر تحديات تواجهها تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جميع مراحلها، في شتى الدول خاصة الدول غير العربية. فلذا، القائمون بمهنة تعليم اللغة العربية يجب أن يكونوا معلمين أكفاء و متميزين من خلال جودة إعدادهم، وسلامة برامج تأهيلهم، واستمرار تدريبهم وتنميتهم. وأود أن أوضح الكلام أن المعلم يلعب دورا مهما في إنجاح العملية التعليمية، لم يكن المعلم مجرد ناقل معرفة وليست حياته مع الدفاتر بكرة وأصيلا.

نشأة اللغة العربية في إندونيسيا

إن اللغة العربية معقدة كل التعقيد وعلى علم أنها غنيّة بمفرداتها وعميقة في دلالاتها، والمعنى لا يبدو أنه مستقرٌّ ولكنه يعتمد على المتكلمين والمستعملين والسياق، وهذه هي المشكلة التي واجهها متعلمو

لغة العربية من غير أبنائها. بدأت تعلم اللغة العربية في إندونيسيا مواكبة دخول الإسلام فيها، فبدى التعلم لأجل فهم القرآن الكريم والكتب الإسلامية العربية. ووجدنا العديد من تسرب رشح دخيل من لغة العربية تحتاج إليه اللغة الإندونيسية، وأصبحت حالياً تستعمل رسمياً في الإندونيسية، منها كما التالى:

الكلمة الإندونيسية	الكلمة العربية	الكلمة الإندونيسية	الكلمة العربية
KURSI	كرسي	MINGGU	الأحد
AJAIB	عجيب	SENIN	الإثنين
AI'B	عيب	SELASA	الثلاثاء
DAHSYAT	دهشة	RABU	الأربعاء
WASIAT	وصية	KAMIS	الخميس
YAKNI	يعني	JUM'AT	الجمعة
NASIHAT	نصيحة	SABTU	السبت
IJAZAH	إجازة	UMUR	عمر
YATIM	يتيم	WAJAH	وجه

التحليل التقابلي

نبذة تعريف التحليل التقابلي

التحليل التقابلي يشكل منهجية تسعى إلى الكشف عن الصعوبات والمشكلات التي تفترض تعليم وتعلم اللغات الأجنبية لإيجاد الحلول لها. وهو إجراء دراسة يقارن بها بين لغتين أو أكثر لتبيين عناصر الاختلاف والتماثل والتشابه بين هذه اللغات لتنبؤ بالصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة الثانية (لغة الهدف)، بناء على تحديد الأخطاء الناجمة عن اختلاف العناصر وأنماط اللغة الهدف والعناصر المقابلة في اللغة الأولى (اللغة الأم) وتفسيرها مما يساعد تطوير طرائق التدريس والمواد الدراسية. ومن الممكن إجراء الدراسات التقابلية على عدة مستويات، منها المستوى الصوتي والمستوى الصرفي، والمستوى الدلالي والمستوى الثقافي، والمستوى النحوي.

نشأة التحليل التقابلي

نشأت هذه الدراسة بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك عندما دعت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية بهدف التواصل العلمي، والتعرف الثقافي بين الشعوب، ونقل الخبرات، نشأت هذه الحركة العلمية في أحضان جامعة متشان بالولايات المتحدة الأمريكية عندما نادى كل تشارلن فريز وروبرت لادو بضرورة إجراء دراسات تقابلية بين لغات الدارسين وبين اللغة الانجليزية. ولقد نشطت هذه الظاهرة عندما أولى علماء اللغة التطبيقيون اهتمامهم بها في السيتينيات بمركز علم اللغة التطبيقي في الولايات الأمريكية المتحدة. وهذه الظاهرة اللغوية قديمة حيث إن نواتها الأولى بدت في كتابات العلماء العرب والمسلمين أمثال سبويه وابن جني وغيرهما، وحديثة من حيث إنها أصبحت ظاهرة لغوية على يد علماء التطبيقين

أغراض التحليل التقابلي:

- ١- تبيين عناصر الإختلاف والتماثل والتشابه بين هذه اللغات .
- ٢- التنبؤ بالصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة الثانية (لغة الهدف) .
- ٣- تحديد الأخطاء الناجمة عن إختلاف العناصر وأنماط اللغة الهدف والعناصر المقابلة في اللغة الأولى (اللغة الأم) وتفسيرها .
- ٤- ليساعد تطوير طرائق التدريس والمواد الدراسية .

أهمية التحليل التقابلي

تتجلى الدراسات التقابلية بين اللغتين والثقافتين الأصلية والأجنبية على أنها تعين الخبراء والمعلمين والدارسين على فهم الاختلافات بينها، وذلك أن نمطا سلوكيا معيناً قد يحمل معنى لدى الدارسين يختلف

عما يفهمونه من ثقافتهم الأصلية وحينئذٍ يقعون في الخلط وسوء الظن وسوء الحكم، وبذلك يتم إرساء دعائم التسامح والفهم لحياة البلد الجديد الذي يزرونه ويتعلمون لغته

الدراسة التقابلية في بنية الجمع بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية

تهدف الدراسة إلى إثبات الفروق بين اللغتين وسيوضح لنا صعوبات وتحديات يواجهها دارسو اللغة الأجنبية ومعالجتها. والصعوبات الناجمة التي تواجه متعلم لغة جديدة ترتبط في المقام الأول بالاختلافات بين هذه اللغة الأجنبية واللغة الأم. وتتناول هذه الدراسة التقابلية بين اللغة العربية لغة الهدف تعلمها لدى الباحثة واللغة الإندونيسية لغة الأم لدى الباحثة، خاصة في بنية الجمع بين هاتين لغتين.

قواعد بنية الجمع في اللغة الإندونيسية

قواعد بنية الأسماء في اللغة الإندونيسية

الجمع اسم يدل على أكثر من واحد. يصاغ الجمع بعدة الطرق، منها:

(١) تكرار الكلمات نفسها بلا زيادة ولا نقص

مثلما في كلمة "كرسي" أو ما نقوله kursi في اللغة الإندونيسية.

في اللغة العربية، المفرد: كرسي جمعه كراسي

أما في اللغة الإندونيسية، المفرد kursi جمعه Kursi-kursi، يصاغ الجمع بتكرار الكلمات نفسها

بلا زيادة ولا نقص

ومن أمثلة أخرى في صياغة الجمع بتكرار الكلمات نفسها

1. Kursi-kursi
2. Meja-meja

3. Buku-buku
4. Teman-teman

(٢) إضافة الكلمات الدالة على العدد

1. Beberapa "بعض" بمعنى

Beberapa meja

2. Sekalian بمعنى جميع

Sekalian tamu

3. Semua بمعنى كل

Semua buku

4. Dua بمعنى اثنان

Dua tempat

(٣) إضافة الكلمات المزيادات الدالة على الجمع

المثال:

1. Para

Para tamu

2. Banyak

Banyak tamu

ويمكن نقول هذه المزيادات في اللغة العربية بـ "هؤلاء"

(٤) إبدال الكلمة بالضمان الدالة الجمع، منها:

1. Mereka

2. kita
3. Kami
4. Kalian

وهناك بعض اسم الجمع في اللغة الإندونيسية، اسم الجمع هو ما تضمن معنى الجمع، لكن ليس له مفرد من لفظه. والكلمة تشير إلى مجموعة من الأشياء ككل، فمعظم الأسماء الجماعية في الكلام اليومي ليست محددة لنوع واحد، منها:

1. Masa
2. Masyarakat
3. Publik

قواعد بنية الأفعال في اللغة الإندونيسية

جدير بالذكر أن لا توجد أية قواعد في بنية الأفعال في اللغة الإندونيسية، بينما كل فعل تطبيقه أو استخدامه متساوٍ، لا فرق بين المفرد والجمع.

المثال

Ahmad sedang menulis pelajaran (singular)	يكتب أحمد الدرس
Murid- murid sedang menulis pelajaran (plural)	الطلاب يكتبون الدرس

أما ترتيب محلّ الفعل في اللغة الإندونيسية، أن الفعل يأتي بعد الفاعل غالباً، إلا أن تكون الجملة أدبيا، ويعد هذا من روعة ورواق الشعر قحسب، وليس من ضرورة الشعر.

قواعد بنية الأسماء في اللغة العربية

من المعروف أن المفرد ما دلّ على واحد مثل جدار وفتاة وأمة، والمثنى ما دلّ على اثنين أو اثنتين متفقين لفظاً ومعنى بزيادة ألف ونون أو ياء ونون. والجمع ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفردة أو بإضافة إليها مثل: صُورَة: صُور. ناجح: ناجحون، فتاة: فتيات.

وهو ثلاثة أنواع: جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير.

(١) جمع المذكر السالم

كل ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حالة الرفع مثل هؤلاء "موفقون" في تجارتهم. أو ياء ونون في حالة النصب والجر مثل زرت "الناجحين" في الانتخاب مع رفاقٍ "مرشحين" ولا يتغير المفرد حين جمعه كما رأيت، إلا أن:

- المقصور تسقط ألفه حين جمعه وتبقى الفتحة على ما قبل الألف، فنقول في جمع مصطفى ومنادى: هؤلاء مصطفون كانوا منادين إلى المحاكمة.
- المنقوص تحذف ياءه عند الجمع ويضم ما قبلها مع الواو ويكسر مع الياء فنقول حضر محامون عن المدّعين.

(٢) جمع المؤنث السالم

ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء مثل قرأت طالبات مجتهدات، فلا تغيير في صور المفرد كما رأيت إلا فيما يأتي:

- حذف تاء التانيث: فتاة عالمة: فتيات عاملات

- المقصور تقلب ألفه ياءً - كما فعلنا في المثني - فنقول في جمع زارت هدى مستشفى: زارت هُدياتُ
مستشفياتٍ، إلا إذا كانت الألف ثالثة وأصلها واو فتنقلب واواً، فنقول في جمع رضا: رضوات.
- الممدود يعامل معاملته في المثني فنقول في فتاة وُضاعة: فتيات وُضاعات (لأن همزتها أصلية)،
ونقول في جمع عذراء حسناء: عذراوات حسناوات (لأن ألفها للتأنيث) أما كساء انتقل إلى
الحاشية فيجوز أن نجمعها كساءات أو كساوات
- الأسماء التي هي على وزن فَعْل أو فَعْلَة مثل: دَعُد وسجدة، وظبي، إذا كانت صحيحة العين نجمعها
بفتح عينها فنقول دَعَدَات وسجَدَات وظبِيَّات. فلا يصلح لهذا الجمع مثل عبلة لأنها صفة وليست
باسم، ولا فيئة لأن عينها غير صحيحة ولا ورقة لأن ثانيها متحرك انتقل إلى الحاشية.
- وقد ورد قليلاً من غير ما تقدم مثل: أمهات وسجلات وسموات وشمالات، ورجالات، وبيوتات فيقتصر
عليه. وعاملت العرب مثل أولات وأذرعَات، وعرفات معاملة جمع المؤنث السالم
المثال: هؤلاء حاجاتٌ إلى عرفات من أولات الفضل في أذرعَات انتقل إلى الحاشية.

(٣) جموع التكسير

- يصاغ جمع التكسير بتغيير بنية مفرده تغييراً ظاهراً أو مقداراً.
- والظاهر قد يأتي بتغيير حركة كما في (اسد) - بفتح الهمزة - للمفرد (اسد) - بضمها - للجمع. وقد يأتي
بتغيير حركة وزيادة حرف أو أكثر كما في اسد: واسود، ورجل: ورجال.
- و التغيير المقدر كما في مثل (فلك) المستعمل للمفرد والجمع والذي يفرق بينهما - عندهم - بتقدير ضمة
المفرد بضممة (فقل) وضممة الجمع بضممة (اسد).
- وينقسم جمع التكسير الى قسمين: جمع قلة و جمع كثرة.

١. جمع القلة : هو ما دل علي ثلاثة فما فوقها الي العشرة.

٢. جمع الكثرة : هو ما دل علي ما فوق العشرة الي غير نهاية, او ما دل علي ما فوق الثلاثة الي غير

نهاية علي مذهب اخر.

تنتائج التحليل التقابلي في بنية الجمع بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية

أوجه التشابه والاختلافات في جمع الأسماء

من هذه الدراسة، يمكننا التلخيص في أوجه التشابه في بنية جمع الأسماء بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية كما الآتي:

التشابهات

(١) يوجد اسم الجمع في كلي اللغتين العربية والإندونيسية، حيث تضمن معنى الجمع، لكن ليس له

مفرد من لفظه

(٢) قد يكون لكلمة واحدة أكثر من صيغ في بنية الجمع

المثال:

اللغة العربية: جمع من كلمة "شهر" هو "أشهر" أو "شهور"

اللغة الإندونيسية: جمع من كلمة "meja" هو "beberapa meja" أو "banyak meja"

(٣) توجد في كلي اللغتين أسماء تدل على الجمع، منها:

Mereka	هم
Mereka	هؤلاء

Sebagian, beberapa	بعض
--------------------	-----

الاختلافات

(١) لا توجد قاعدة خاصة في صياغة المثنى كما هو موجود في اللغة العربية، حيث يصاغ المثنى بزيادة

"اثنان"

المثال:

Satu <u>pulpen</u> (مفرد)	قلم واحد
Dua <u>pulpen</u> (مثنى)	قلمان اثنان

(٢) لا يوجد نظام التذكير والتأنيث، فلذا لا فرق بين اسم المفرد المذكر واسم المفرد المؤنث في صياغة

جمعه، كما في قاعدة جمع المذكر السالم والمؤنث السالم

(٣) لا يصاغ الجمع بفك الكلمة المفردة إما بزيادة الحروف أو نقصها

(٤) إحدى طرق صياغة الجمع في اللغة الإندونيسية هي تكرار الكلمات نفسها حيث لا توجد هذه

القاعدة في اللغة العربية

يمكن القول في اللغة الإندونيسية عندما قُصِدَ الجمع من كلمة "الشجرة" بتكرارها "pohon-

"pohon"، فلا مقبول هذه القاعدة في اللغة العربية "الشجرة الشجرة".

(٥) عندما يصاغ الجمع في اللغة الإندونيسية بإضافة الكلمة الدالة على الجمع، فلا تتغير الكلمة

المفردة. أما في اللغة العربية عندما تضاف الكلمة الدالة على الجمع مثل "بعض". فيأتي الكلمة

يلها بصيغة الجمع. المثال: بعض الدول (اللغة العربية)

Satu negara (singular)

Beberapa negara (plural)

(٦) لاتستحق اللغة الإندونيسية أنواعاً كثيرة من الكلمات، مثل المقصور والمنقوص في اللغة العربية، إذن ليست هناك قاضية خاصة في صياغة الجمع.

المثال في اللغة العربية

"المقصور تسقط ألفه حين جمعه وتبقى الفتحة على ما قبل الألف، فنقول في جمع مصطفى = هؤلاء مصطفون"

(٧) لا يوجد الفرق في اللغة الإندونيسية بين العاقل وغير العاقل في صياغة الجمع، حيث يشترط جمع المذكر السالم أن تكون الكلمة علماً لمذكر عاقل مثل: "حضر المحمدون في حيناً الذين اسم كل منهم محمد".

أما في اللغة الإندونيسية كما يلي:

Beberapa meja (غير العاقل)

Beberapa orang (العاقل)

(٨) لا يأتي الجمع للصفة في اللغة الإندونيسية كما هو في العربية حيث يصاغ الجمع لوصف لمذكر عاقل مثل هؤلاء طلاب مجدون مكرّمون

(٩) لا يأتي الجمع لأسماء التفضيل في اللغة الإندونيسية، كما فب العربية حيث تجمع أسماء التفضيل جمع مذكر سالماً مع أن التاء لا تتصل بها، نقول: مررت بالرجال الأكرمين

(١٠) لا يجمع العلم في اللغة الإندونيسية بالخصوص اسم الشخص كما وجد في العربية: فاطمة وليلى وحسنا فتجمع على فاطمات وليليات وحسناوات (من قضية جمع المؤنث السالم)

(١١) لاتمتلك اللغة الإندونيسية جمع القلة وجمع الكثرة كما هو موجود في اللغة العربية

أوجه التشابه والاختلاف في جمع الأفعال

(١) لا يوجد الفرق بين الأفعال للمفرد والجمع.

(٢) يأتي الفعل بعد الفاعل غالباً في اللغة الإندونيسية. أما اللغة العربية قد تختلف قواعده حسب

نوع الجملة

الخاتمة

بعد الدراسة التي قامت بها الباحثة استطاعت بعون الله تعالى وتوفيقه أن يصل إلى تفصيل التشابهات والاختلافات في بنية جمع الأسماء والأفعال بين اللغة الإندونيسية واللغة العربية. وتظهر النتائج مما سبق بأن العلاقة والاشتراك بين هاتين اللغتين أقل من جانب اختلافاتها.

ومن هنا نلاحظ أيضاً أن ليس من الغريب أن نقول أننا لن ننفي أن هناك الاختلافات بين هاتين اللغتين التي تحمل معها الصعوبات في تعلم وتعليم اللغة العربية في إندونيسيا. وتتمكن هذه الصعوبات من ظهور الخيرة والغلط والزلل أثناء استخدام اللغة العربية. ومن المؤسف الشديد أن تعلم اللغة العربية في إندونيسيا يتركز على دراسة القواعد مثل النحو والصرف، ولم يكن مرتكزاً على المهارات الأخرى. وفوق هذا أن فرصة تطبيقها تحدثا وكتابيا واستماعيا لم تكن متوفرة.

المراجع المصادر

عبد الحميد حسن. (١٩٥٢). القواعد النحوية مادتها ودريقتها. القاهرة: مكتبة الإنجاز المصرية

محمد زين بن محمود. (٢٠٠٤). الفصائل النحوية العربية والملوية دراسة تقابلية. برونواي: مكتب الآداب

Al-Farisi, M.Zaka. 2011. *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia*. Bandung : Rosdakarya

Arifin, Zaenal dkk. 2012. *Teori dan Kajian Wacana Bahasa Indonesia*. Tangerang : Pustaka Mandiri

<http://eningherniti.blogspot.com/2010/07/konsep-jamak-dalam-bahasa-indonesia.html>